

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص الإدارة الصحية



عنوان البحث

تقييم تأثير برنامج الفحص المبكر لسرطان الثدي على معدلات الكشف المبكر في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

سارة جمال الخناني

243001562

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

المقدمة:

يعتبر سرطان الثدي واحدًا من أكثر أنواع السرطانات شيوعًا بين النساء في جميع أنحاء العالم، ويشكل تحديًا كبيرًا للصحة العامة بسبب انتشاره وتأثيره العميق على حياة العديد من الأفراد والعائلات. في السنوات الأخيرة، تم إدخال برامج الفحص المبكر كجزء أساسي من استراتيجيات الصحة العامة الهادفة إلى تقليل معدلات الوفيات الناتجة عن هذا المرض. تهدف هذه البرامج إلى الكشف عن المرض في مراحله المبكرة، مما يزيد من فرص العلاج الناجح ويقلل من تكلفة العلاج ويحد من الآثار الجانبية المرتبطة بتطور المرض.

التقييم الفعّال لتأثير هذه البرامج يشمل النظر في مجموعة من العوامل المهمة، بدءًا من زيادة معدلات الكشف المبكر، وصولاً إلى تحسين نتائج العلاج. فالكشف المبكر يمكن أن يؤدي إلى تشخيص السرطان في مراحل تتطلب علاجات أقل توغلاً وتستجيب بشكل أفضل. إضافةً إلى ذلك، يمكن أن يؤدي إلى تقليل الحاجة إلى إجراءات جراحية معقدة أو علاج كيميائي قاسي، مما يعزز نوعية الحياة لدى المرضى.

علاوة على ذلك، تظهر الدراسات أن الوعي العام حول أهمية الفحص المبكر يمكن أن يلعب دورًا محوريًا في تغيير سلوكيات الفحص لدى النساء. فإن الثقافة المجتمعية التي تدعم الفحص الدوري وتعدّه جزءًا من الروتين الصحي يمكن أن تسهم في زيادة معدلات المشاركة في هذه البرامج، مما يؤدي بدوره إلى الكشف المبكر عن سرطان الثدي. إن تحقيق هذا الهدف يتطلب استراتيجيات فعالة للتثقيف الصحي، وتوفير الموارد اللازمة، وتسهيل الوصول إلى خدمات الفحص.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن تقييم تأثير برامج الفحص المبكر لا يقتصر فقط على العملية الصحية بل يمتد أيضًا إلى النواحي الاجتماعية والاقتصادية. فالكشف المبكر يمكن أن يقلل من العبء المالي على نظم الرعاية الصحية نتيجة لتقليل العمليات المكلفة لعلاج الحالات المتقدمة. كما أن الصحة النفسية للمرضى وأسرهم تتحسن عندما يعرفون أنهم يجرون الفحوصات اللازمة ويعتمدون طرقًا استباقية لرعاية صحتهم.

إن تقييم تأثير برنامج الفحص المبكر لسرطان الثدي على معدلات الكشف المبكر ليس مجرد تحليل إحصائي كالعادة، بل هو دراسة تعكس تأثير السياسات الصحية على حياة الملايين كما تعكس أهمية الفحص المبكر في إنقاذ الأرواح. إن دعم هذه البرامج وتحسينها لن يسهم فقط في إنقاذ الأرواح، بل سيساهم أيضًا في تحسين جودة الحياة ونشر الوعي حول صحة المرأة بشكل عام.

منطقية الدراسة:

تتبع منطقية هذه الدراسة من الزيادة المستمرة في معدلات الإصابة بسرطان الثدي في المملكة، حيث تشير التقارير إلى أن هذا النوع من السرطان يمثل نسبة كبيرة من حالات السرطان بين النساء. على الرغم من أهمية التوعية بالصحة وإجراء الفحوص الدورية، فإن الجهود المبذولة لا تزال بحاجة إلى تقييم شامل لفهم مدى فعاليتها ونجاحاتها. تعتبر برامج الفحص المبكر أداة أساسية في الكشف المبكر عن سرطان الثدي، والتي بدورها تساهم في تحسين معدلات البقاء على قيد الحياة وتقليل معدلات الوفيات. إن تطوير فهم شامل لكيفية تأثير هذه البرامج على السلوك الصحي للنساء يمكن أن يساهم في تحسين الإجراءات والسياسات الصحية في المملكة، وبالتالي توفير رعاية أفضل للمرضى. ومن هنا، يبرز المنطق وراء هذه الدراسة في الحاجة إلى قياس فعالية برنامج الفحص المبكر بشكل علمي وموضوعي

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب رئيسية. أولاً، تسلط الضوء على الفوائد المحتملة للفحص المبكر، مما يساهم في نشر الوعي حول أهمية الكشف المبكر واتباع أساليب وقائية فعالة. ثانياً، ترسم الدراسة صورة واقعية لمعدلات الكشف المبكر في مدينة الرياض، مما يساعد على وضع استراتيجيات أكثر فعالية في مكافحة المرض

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تقدم نتائج هذه الدراسة رؤى مهمة لصانعي القرار والمسؤولين عن الصحة العامة، حيث تمكنهم من تحديد مجالات التحسين وتخصيص الموارد بشكل أفضل. إن الفهم الأعمق لمدى تأثير برنامج الفحص المبكر على السلوكيات الصحية يساعد على تصميم حملات توعية مستهدفة تسعى إلى تشجيع النساء على القيام بالفحوصات الدورية

أهداف الدراسة:

1. **تقييم فعالية برنامج الفحص المبكر:** يسعى الباحثون إلى قياس مدى تأثير برنامج الفحص المبكر على معدلات الكشف عن حالات سرطان الثدي بين النساء، وذلك من خلال تحليل البيانات المتعلقة بعدد الحالات المكتشفة مسبقاً ومدى تقدم المرض عند التسجيل
2. **تحديد العوامل المؤثرة على الكشف المبكر:** تهدف الدراسة إلى تحليل العوامل التي قد تؤثر على احتمالية إجراء الفحوصات المبكرة، مثل المستوى التعليمي، والدخل، والموقف الاجتماعي، والتوجهات الثقافية التي قد تعيق النساء عن إجراء الفحص
3. **زيادة الوعي حول أهمية الكشف المبكر:** تهدف الدراسة إلى نشر الوعي بأهمية الفحص المبكر، لتحفيز النساء على استباق الأحداث الصحية والتوجه للحصول على الفحص بشكل منتظم

4. تقديم توصيات للممارسات الصحية: تستهدف الدراسة توفير التوصيات اللازمة لتحسين استراتيجيات الفحص بما يتناسب مع احتياجات المجتمع السعودي، وبالتالي دعم تطوير برنامج صحي أكثر فعالية.

منهجية البحث:

نوع الدراسة:

(Retrospective Cohort Study) ستتبع هذه الدراسة منهجًا كمياً طويلاً رجعيًا لتحليل البيانات المتاحة سابقاً حول تأثير برنامج الفحص المبكر لسرطان الثدي على معدلات الكشف المبكر في مدينة الرياض. ستركز الدراسة على مقارنة معدلات التشخيص في المراحل المبكرة قبل وبعد تطبيق البرنامج، مما سيساعد في قياس مدى فعاليته في تحسين فرص الاكتشاف المبكر للمرض.

مجتمع الدراسة وعينة البحث:

يشمل مجتمع الدراسة النساء في مدينة الرياض ضمن الفئة العمرية من 40 إلى 70 سنة، حيث تُعتبر هذه الفئة الأكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي والأكثر استهدافاً ببرامج الفحص. سيتم اختيار عينة عشوائية من السجلات الطبية لـ 1000 امرأة ممن خضعن لفحص الماموجرام خلال الخمس سنوات الماضية في مراكز الرعاية الصحية بالرياض. ستُقسّم العينة إلى مجموعتين: الأولى تشمل بيانات النساء قبل تطبيق البرنامج، والثانية تشمل بيانات النساء بعد تطبيقه، مما سيتيح مقارنة واضحة لتأثير البرنامج على معدلات الكشف المبكر.

مصادر وجمع البيانات:

تعتمد الدراسة على عدة مصادر رئيسية لجمع البيانات، منها السجلات الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية المشاركة في برنامج الفحص، بالإضافة إلى قواعد البيانات الوطنية مثل السجل السعودي للأورام. في حال وجود حاجة لبيانات إضافية متعلقة بالعوامل الاجتماعية أو الديموغرافية، سيتم استخدام استبيانات مخصصة لاستكمال المعلومات المطلوبة. سيتم ضمان دقة البيانات من خلال مراجعة السجلات بعناية وتوثيقها بشكل منهجي.

أدوات البحث:

لضمان دقة النتائج، سيتم استخدام استمارة موحدة لجمع البيانات تتضمن معلومات مثل العمر، التاريخ الصحي، نتائج الفحوصات، ومرحلة الاكتشاف عند التشخيص. بعد جمع لإجراء R أو SPSS البيانات، سيتم تحليلها باستخدام برامج إحصائية متخصصة مثل التحليلات اللازمة واستخراج النتائج. ستساعد هذه الأدوات في تحويل البيانات الخام إلى مؤشرات قابلة للقياس والتفسير

المتغيرات الدراسية:

يركز المتغير التابع في هذه الدراسة على معدل الكشف المبكر لسرطان الثدي، والذي أما المتغيرات المستقلة (I و II) يُقاس بنسبة الحالات المشخصة في المراحل المبكرة فتشمل العمر (مقسم إلى فئات 40-49، 50-59، 60-70 سنة)، ومشاركة المرأة في برنامج الفحص (نعم/لا)، بالإضافة إلى التاريخ العائلي للإصابة بالسرطان والعوامل الاجتماعية والاقتصادية إذا توفرت البيانات. ستساعد هذه المتغيرات في تحديد العوامل الأكثر تأثيراً على نجاح البرنامج

التحليل الإحصائي:

سيتم استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل خصائص العينة، مثل النسب المئوية والمتوسطات، لتوفير نظرة عامة على توزيع البيانات. كما سيتم تطبيق اختبارات إحصائية مثل اختبار مربع كاي (Chi-square) لمقارنة الفروق بين المجموعات، وتحليل الانحدار اللوجستي لتحديد العوامل المؤثرة في الكشف المبكر. بالإضافة إلى ذلك، سيتم استخدام اختبار Z-test لمقارنة النسب قبل وبعد تطبيق البرنامج، مما سيوفر نتائج دقيقة حول تأثيره

الاعتبارات الأخلاقية:

تلتزم الدراسة بأعلى المعايير الأخلاقية، حيث سيتم الحصول على الموافقات اللازمة من الجهات الصحية المختصة قبل استخدام أي بيانات. كما سيتم ضمان سرية المعلومات وعدم الكشف عن هويات المشاركين، مع الالتزام التام بتعليمات لجنة الأخلاقيات البحثية في المملكة العربية السعودية. سيتم تخزين البيانات بشكل آمن واستخدامها لأغراض البحث فقط

الجدول الزمني للبحث:

المرحلة	المدة	النشاط
جمع البيانات	أشهر 3	استخراج السجلات الطبية وتنظيم البيانات
التحليل الإحصائي	شهرين	استخدام برامج التحليل وتفسير النتائج
كتابة التقرير	شهر	إعداد الورقة البحثية والاستنتاجات

المراجع:

1. الحربي، ف.، والغامدي، س. (2021). "تحليل كلفة-فعالية برنامج الفحص المبكر لسرطان الثدي في المملكة العربية السعودية". *مجلة الاقتصاد الصحي*، 8(2)، 34-52.
2. الخليفة، أ.، وآخرون (2022). "دور العوامل الثقافية في تقبل برامج الكشف المبكر عن سرطان الثدي: دراسة في خمس مدن سعودية". *المجلة العربية لعلوم الأورام*، 15(1)، 89-104.
3. منظمة الصحة العالمية (2020). *المبادئ التوجيهية لبرامج الكشف المبكر عن السرطان (في الدول النامية)*. جنيف. (ترجمة مركز الملك عبدالله العالمي للأبحاث الطبية، 2021)
4. البرنامج الوطني للكشف المبكر عن سرطان الثدي (2020). وزارة الصحة السعودية. التقرير السنوي لإنجازات البرنامج 2019-2020. الرياض.
5. الجهني، ن. (2018). "فعالية برامج الكشف المبكر عن سرطان الثدي في المملكة العربية السعودية: مراجعة تحليلية". *المجلة السعودية للعلوم الصحية*، 12(3)، 45-62.

